وإذا هم اختلفوا بلفظة مكة  فيه لهم قولان معروفان
أفبينهم خلف بأن مرادهم  حرم الإله وقبلة البلدان
وإذا هم اختلفوا بلفظة أحمد  فيه لهم قولان مذكوران
أفبينهم خلف بأن مرادهم  منه رسول الله ذو البرهان
ونظير هذا ليس يحصر كثرة  يا قوم فاستحيوا من الرحمن
أيحل ذا الهذيان قد عزلنا  نصوص الوحي عن علم وعن إيقان
فالحمد لله المعافي عبده  مما بلاكم يا ذوي العرفان
فلأجل ذا نبذوا الكتاب وراءهم  ومضوا على آثار كل مهان
ولأجل ذا غدوا وأعلى السنن التي  جاءت وأهليها ذوي أضغان
يرمونهم كذبا بكل عظيمة  حاشاهم من إفك ذي بهتان

فصل في تنزيه أهل الحديث والشريعة عن الألقاب القبيحة الشنيعة

فرموهم بغيا بما الرامي به  أولى ليدفع عنه فعل الجاني
يرمي البريء بما جناه كما هنا  ولذاك عند الغر يشتبهان
سموهم حشوية ونوابتا  ومجسمين وعابدي أوثان
وكذاك أعداء الرسول وصحبه  وهم الروافض أخبث الحيوان
نصبوا العداوة للصحابة ثم  سموا بالنواصب شيعة الرحمن
وكذا المعطل شبه الرحمن بالمعدوم فاجتمعت له الوصفان
وكذاك شبه قوله بكلامنا  حتى نفاه وذان تشبيهان
وكذاك شبه وصفه بصفاتنا  حتى نفاها عنه بالبهتان
وأتى إلى وصف الرسول له به  سماه تشبيها فيا إخوان

بالله



بالله ما أولى بهذا الاسم من  هذا الخبيث المخبث الشيطان
إن كان تشبيها ثبوت صفاته  سبحانه فبكامل ذي الشان
لكن نفي صفاته تشبيهه  بالجامدات وكل ذي نقصان
بل بالذي هو غير شيء وهو معـدوم وإن يفرض ففي الأذهان
فمن المشبه في الحقيقة أنتم  أم مثبت الأوصاف للرحمن

فصل في نكتة بديعة تبين ميراث الملقبين والملقبين من المشركين والموحدين

هذا ولثم لطيفة عجب  سأبديها لكم يا معشر الإخوان
فاسمع فذاك مشبه ومعطل  واعقل فذاك حقيقة الإنسان
لا بد أن يرث الرسول وضده  في الناس طائفتان مختلفان
فالوارثون له على منهاجه  والوارثون لضده فئتان
إحداهما حرب له ولحزبه  ما عندهم في ذاك من كتمان
فرموه من ألقابهم بعظائم  هم أهلها لا خيرة الرحمن
فأتى الألى ورثوهم فرموا بها  وراثه بالبغي والعدوان
هذا الحق وارث كل منهما  فاسمع وعه يا من له أذنان
والآخرون أولو النفاق فأضمروا  شيئا وقالوا غيره بلسان
وكذا المعطل مضمر تعطيله  قد أظهر التنزيه للرحمن
هذي مواريث العباد تقسمت  بين الطوائف قسمة الهنان
هذا ولثم لطيفة أخرى بها  يسلو الذي قد سب بالبهتان
تجد المعطل لاعنا لمجسم  ومشبه لله بالإنسان
والله يصرف ذاك عن أهل الهدى  كمحمد ومذمم اسمان

Copyright © King Saud University